

## خطبة الجمعة بعنوان : مثل المؤمن - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي  
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

هو رسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة  
وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - 00:00:30

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا تصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله  
فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:00  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار عباد الله تتبعه النفوس عندما ترى صورا جميلة وربما  
قطع بعض الناس مسافات طويلة للتمتع بالمناظر الطبيعية الخلاقة - 00:01:30

ابي جبال شامخة انهار جارية شلالات متدايقه ذات مزهرا وازهار ملونة. صور جميلة ترى وتنسى ولا ينتقل جمالها الى من رآها. عباد  
الله هناك صورة في الكون هي اجمل صورة على الاطلاق. اجمل صورة واروعها واعظمها واجل - 00:02:00

سهي هي صورة الایمان. نعم الایمان له صورة. صوره الله تعالى في كتابه وصوره رسولنا صلى الله عليه وسلم في سنته بامثال بديعة  
وتلك الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا العالمون - 00:02:40

يرغبنا رسولنا صلى الله عليه وسلم في جمال الایمان وبركته واثاره وتماره بهذه الامثال الجميلة. فيشتاق المسلم لان تنعكس عليه  
صورة هذه الامثال ويقف مع نفسه وقفه محاسبة هل بلغ ايماني كما بلغ - 00:03:10

المثل وكما تصورت هذه الصورة بجمالها يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض هذه الامثال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل  
طعمها طيب وريحها طيب والاتروجة ثمر تشبه الليمون لكنه كبير. طعمه طيب - 00:03:40

وريحه طيب سينتفع منها البعيد برائحتها والقريب بطعمها وتذوقها. وهكذا المؤمن. باطننه طيب بالایمان اقرأوا القرآن فيستثير قلبه  
وباطنه. ثم يقرأ القرآن فينفع الناس. بتلاوة القرآن وبيانه ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ثم قال صلى الله عليه وسلم  
- 00:04:20

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة. طعمها طيب ولا ريح التمرة لا ريح لها لا ينتفع منها البعيد. ولكن طعمها طيب كذا  
المؤمن الذي قصر في تلاوة القرآن وتدركه طعمه طيب بالایمان ولكن - 00:05:00

خسر هذه البركة العظيمة بتلاوة القرآن. ومن تلكم الامثال عباد الله ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذى نفس محمد  
بيده ان مثل المؤمن كمثل النحلة اكلت طيبا ووضعت طيبا - 00:05:30

ووقدت على عود فلم تكسر ولم تفسد. النحلة تأكل من رحيق الازهار فتخرج لنا عسلا طيبا فيه شفاء للناس. وهكذا المؤمن تحري  
الحال في رزقه لا يأكل الا طيبا فلا يخرج منه الا الطيب من القول والعمل والخلق - 00:06:00

يكون طيبا اينما كان. وقال وقفت على عود فلم اكسر ولم تفسد وهكذا المؤمن يتحلى باللطف والرفق والرحمة في احواله كلها فلا  
يكسرك زوجته ولا يكسر خاطر اولاده ولا يكسر - 00:06:30

صديقه ولا يكسر الضعيف المسكين. يكون رفيقا طيبا. يقول صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا  
شانه. واما عند الشدائدين والبلائي فتراه ثابتا صابرا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:07:00

مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال البلاء المؤمن هكذا الريح تأتي على الزرع فتميلها وكما جاء في رواية تصرعه مرة وتقيمه مرة وهكذا تتواتي المصائب على المؤمن - 00:07:30

في الدنيا تتواتي عليه البلايا فتميله وتصرعه ولكن يثبت بآيمانه لانه يعلم ان الله تعالى ما ابتلاه الا ليكفر من سيناته. ويرفع من درجاته ما ابتلاك الله جل وعلا الا لتزداد تضرعا وافتقارا وانكسارا اليه. ما - 00:08:00

طاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وما له ولده حتى يلقى الله وما عليه - 00:08:30

خطيئة بخلاف الكافر قال مثله كمثل الارزة المجدية يعني الشابة الصلبة قال لا تكفها الريح حتى يكون انجعافها مرة واحدة ربما ترى الكفار يتمتعون في الدنيا ولكن اذا جاء الموت تترافق عليهم السيئات - 00:08:50

والعقوبات ومثل قريب من هذا يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل السنبلة. تميل تارة وتقوم تارة. او تميل واحيانا وتقوم احيانا وهكذا المؤمن يقع في الذنب - 00:09:20

لكن لا يليث ان يتذكر ويتبوب الى الله جل وعلا. فيميل تارة فيقع في المعاصي والذنوب لكن يقوم تارة اخرى. ان الذين اتقوا اذا امسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون. فيرجع الى ايمانه وطاعته لربه جل وعلا - 00:09:50

فجددوا ايمانكم بالتوبة الى الله جل وعلا. يقول الله تعالى وتوياوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ومثل بديع في طيب اصل المؤمن يقول صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:10:20

ان مثل المؤمن كمثل قطعة الذهب ينفح عليها صاحبها فلا تنقص ولا تتغير. ترى الحداد يدخل الذهب في النار وينفح عليه بالكير. فيذهب تذهب الشوائب عن الذهب. ولكنه لا ينقص ولا يتغير - 00:10:50

بل يزداد لمعانا ونورا وهكذا المؤمن. معدنه طيب اصله طيب. جوهره طيب. باليمان. فمهما توالت عليه الفتن والبلايا فلا تزيده الا ايمانا وثباتا. ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسلیما - 00:11:20

لان المؤمن لا يزال يذكر الله ويصلّي لله ويقرأ كلام الله ويحسن الى عباد الله فلا يزداد الا نورا في حياته. يقول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:12:00

وجلت قلوبهم. واذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون حين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. نسأل الله تعالى ايمانا صادقا ويقينا ثابتنا. واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم - 00:12:20

الحمد لله رب العالمين ان والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان اما بعد فيما عباد الله في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اراد نبينا صلى الله - 00:12:50

عليه وسلم ان يرغب اصحابه وامته في بركة الایمان فطرح عليهم سؤالا قال اخبروني قال ان من الشجر شجرة لا اسقط ورقها ولا يتحات. تؤتي اكلها كل حين. وانها مثل المسلم - 00:13:40

فحدثوني ما هي؟ قال ابن عمر رضي الله عنهما فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي انها النخلة ورأيت ابا بكر وعمرا لا يتكلمان فاستحييت ان اتكلم لم فقال الصحابة بعد ان حاولوا قالوا يا رسول الله اخبرنا ما هي؟ فقال هي النخل - 00:14:10

النخلة شجرة طيب ثمرها جميل منظرها دائم ظلها شجرة ضرب الله تعالى بها المثل للايمان الم تركيف ضرب الله مثلًا كلمة طيبة كشجرة طيبة شجرة الایمان بهذه الشجرة الطيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها - 00:14:40

ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. النخلة ثمرها يؤكل بسرا رطبا وتمرا يابسا حتى ان نوى يكون علفا للدوااب وسعفها وآاجذبها يستفاد منها. فهي مباركة في كل اجزائها. وهكذا - 00:15:20

تؤمن مبارك اينما كان. مبارك في نيته. لا يريد الا الخير. ويحب الخير للناس. وبارك فلن في كلماته واقواله. لا تسمع منه الا الطيب ان

جلست معه نفعك. وان استشرته اشار عليك بما فيه - 00:15:50  
الخير والرشاد في دينك. وان استنصرته نصح لك. لا تراه الا مباركا اينما كان اذا دخل بيته حلت البركة على زوجه واولاده. اذا دخل عمله ادي وظيفته بالامانة. كان مباركا - 00:16:10

في طريقه في عمله في خلوته في علانيته. كالنخلة المباركة بكل اجزائها. وهكذا امثال رائعة جميلة تشوق المؤمن في الایمان فنسائل الله تعالى ان يحبب اليها الایمان وان يزينه في قلوبنا وان يكره علينا الكفر والفسق والعصيان. نسأل الله تعالى - 00:16:30  
ان يزين الایمان. اللهم زينا بزينة الایمان. واجعلنا هداة مهتدین. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلی الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض - 00:17:00

الله عن الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين وعنهم بجودك ورحمتك واحسانك الى يوم الدين. اللهم انا نسائلك ايمانا لا يرتد. ونعميا لا ينفد. ومرافقة محمد صلی الله عليه - 00:17:20

اي وسلم في اعلى جنة الخلد ونسائلك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار.  
الله حق ايمانا وقبل صلاتنا يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لل المسلمين - 00:17:40

والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركيين ودم اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا - 00:18:00

واصلاح الله امتنا وولاة امورنا. ووفق ولی امرنا لما تحب وترضى. اللهم البسه لباس الصحة والعافية يا ارحم الراحمين اللهم كن للمسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم اجمع كلمة المسلمين في كل مكان. اللهم اجمع كلمتهم على الحق. اللهم - 00:18:20

احقن دماءهم والف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا ميتا الا رحمته. ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا - 00:18:40

ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسائل الجنة قرب اليها من قول او عمل ونعود بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انت الغني ونحن الفقراء. فأنزل علينا الغيث - 00:19:00

ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا. اللهم اغثنا اللهم اغثنا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:20